

قاعدة في قوله (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات) لابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته آآ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء الخير يا شباب آآ هذه الرسالة رقم ثمانية واربعين من آآ تراث الامام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:00](#)

والذي بدأناه برسائل اخلاص الدين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومقاصد بعثة المرسلين وابواب تزكية النفس والاستقامة وغيرها آآ هذه الرسالة رسالة مختصرة بعنوان قاعدة في جماع الدين وهي رسالة مختصرة الا انها جامعة في بابها - [00:00:16](#)

وباب هذه الرسالة شباب يتحدث عن اصناف المصلحين وخلاصة هؤلاء ان المصلحين آآ من امة النبي صلى الله عليه وسلم يعني يمكن ان نجعلهم ثلاثة اصناف الصنف الاول اهل العلم اهل القرآن. والصنف الثاني اهل المال. الذين يبذلونه في سبيل الله. والصنف الثالث اهل الجهاد في سبيل الله - [00:00:39](#)

فهذه الرسالة تتحدث عن الاصناف المصلحين الذين ينصرون دين الله تبارك وتعالى قال رحمه الله صفحة سبعة وسبعين المجلد الثامن من آآ جامع المسائل قال الحمد لله وحده آآ لا شريك له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما - [00:01:05](#)

قاعدة في جماع الدين قال الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - [00:01:28](#)

اخبر سبحانه انه انزل معه الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس فالكتاب يهدي والحديد ينصر وكفى بربك هاديا ونصيرا. يا سلام على هذه المقدمة الجميلة - [00:01:48](#)

يقول الشباب بداية شف هذه الاية التي افتتح بها هذه الرسالة المختصرة اية جامعة وانا احب ان ابدأ بهذه الاية في الكلام عن آآ مقاصد بعثة المرسلين. عليهم الصلاة والسلام - [00:02:07](#)

ربنا يقول لقد ارسلنا رسلنا بالبينات والبينات والشباب هي اسم جامع. آآ فيه ايات الانبياء براهين نبوتهم ورسالتهم. البينات فيها الحجج فيها التعليم فيها الهداية فيها الوحي وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. اذا الله سبحانه وتعالى بين ان آآ اخص ما بعث له الانبياء - [00:02:20](#)

ان يقوم الناس بالقسط فلن يقوم الناس بالقسط في هذه الدنيا الا باتباع آآ الوحي الذي اوحى الى الانبياء والمرسلين. بقدر اتباعه يحصل القسط وبقدر مخالفتهم يحصل الجور والظلم آآ بين ابن تيمية رحمه الله ان الله انزل الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط فالقسط في هذه الدنيا بقدر اتباع الناس - [00:02:46](#)

قال وانزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. يعني ان هذا الحديد هو ضروري وواجب. لان بعض الناس لن يستقيم الا بالالزام بالاجبار قال ابن تيمية فالكتاب يهدي والحديد ينصر - [00:03:15](#)

يعني هذه اسباب الهداية. لكنه بعد ذلك قال وكفى بربك هاديا ونصيرا. هذا شباب من من بديع الكلام. من حسن آآ من حسن البيان ان هو بين ان الكتاب سبيل الهدى. وان الحديد هو سبيل النصر. والحديد هنا رمز للقوة او الجهاد ونحو ذلك يعني. ثم بين ان - [00:03:32](#)

لاسباب وان الله تبارك وتعالى وحده هو الذي ينصر ووحده هو الذي يهدي قال فاوّل ما اه انزل على الرسول او اول ما انزل على الرسول الامر بقراءة الكتاب بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق. فلما هاجر الى دار النصر اذن له ان يقاتل بالحديد - [00:03:54](#)

شوف يا شوف يا شباب هذا هذا الاستنباط الجميل يعني يريد هو ان يستدل لفكرة الكتاب الذي يهدي والحديد الذي ينصر. قال اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:04:14](#)

وهذا شباب جميل جدا فنحن يعني آآ بعض الناس يقول نحن امة اقرأ هذا فيه تقصير. لان الله لم يأمرنا فقط اقرأ وانما قال اقرأ باسم ربك وهذا اسم عام يا شباب. اقرأ باسم ربك - [00:04:28](#)

يعني اقرأ باسم ربك يعني انت تقرأ الحياة. تقرأ نفسك تقرأ الواقع. تقرأ الناس بعين الوحي وبميزان الله وبكلام الله وليس فقط اقرأ وكلمة اقرأ باسم ربك يعني ربك هو الذي ربك وهو الذي خلقك وهو اعلم بك واعلم بما يصلحك. فاذا كان ربك قد انزل اليك كتاب - [00:04:43](#)

لتهتدي فانت لن تهتدي في هذه الدنيا الا بقدر اتباعك لهذا الكتاب فهذا تنبيه مهم يا شباب. ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى دار النصر يعني الى المدينة. اذن له بالايه؟ بالقتال بالحديد. قال فالكاتب هو العلم - [00:05:06](#)

والحديد هو القدرة. يعني اذا يا شباب الكتاب هو رمز الكتاب هو رمز للعلم اي نوع من انواع العلم النافع وان كان طبعا اصل العلم النافع في كتاب الله. قال والحديد هو القدرة. يبقى الحديد هو سورة من صور القدرة - [00:05:21](#)

قال وكلاهما سلطان. والكتاب قيام الصلاة والحديد قيام الجهاد يعني كلاهما سلطان يا شباب يعني سلطان على الناس. بعض الناس ينتفع بالعلم ويهتدي بالبينات وبعضهم لا يهتدي الا بالالزام والاجبار والحديد. واضح كده؟ آآ - [00:05:40](#)

لذلك قالوا من لم يزعه القرآن يزعه او ان الله يزعه بالسلطان ما لا يزعه بالقرآن. هذا معنى حسنه صحيح ايضا قال ولهذا كانت اكثر الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة والجهاد. هو يريد ان يقول يعني ان الكتاب هو يعني اعلى ما في - [00:06:02](#)

هو اقامة الصلاة. والحديد هو اعلى ما فيه هو الجهاد. قال وكان الامير يتولاهما جميعا. يعني الامير يكون هو امام الصلاة ويكون آآ امير الحرب قال امير الحرب هو امام الصلاة. قال وكلاهما فيه الصنف الذي يحبه الله - [00:06:20](#)

وكلاهما فيه الطاعة والجماعة وكلاهما فيه الطاعة والجماعة. يعني في الحرب والجماعة في الصلاة قال ولهذا كان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق فاول هذه السورة الامر بالقراءة واخرها الامر بالسجود - [00:06:38](#)

قال واسجد واقترب هو يريد ان يقول هنا ان القرآن يعني او ان يعني اكمل ما في الانتفاع بالقرآن هو الصلاة ولذلك قال ان هي بدأت باقرأ وختمت بسجد آآ باسجد واقترب. قال والصلاة آآ اقوال واعمال فافضل اقوالها القراءة - [00:06:57](#)

هو اوكد اركانها القولية وافضل اعمالها السجود. وهو اوكد اركانها الفعلية. قال وقد اختلف هذا استطراد الشباب ليس مقصودا ولكن ابن تيمية هكذا احيانا يستطرد ثم يعود الى موضوع الكتاب - [00:07:16](#)

اه قال لو بعض الشباب لا يفهمون معنى كلمة الاستطراد. الاستطراد هو خروج المؤلف عن موضوع الكلام لغرض ثم العودة اليه زي ما تكون انت كده مسافر وبعد كده تركن على جنب مثلا تتوضى وتصلي او تروح تاكل وبعد كده ترجع تاني تستأنف الطريق - [00:07:31](#)

قد يطول الاستطراد وقد يقصر اه قال اه وقد اختلف العلماء ايها افضل كثرة الركوع والسجود او طول القيام؟ على ثلاثة اقوال هي ثلاث روايات عن احمد يعني الامام احمد جاء عن - [00:07:51](#)

ثلاث روايات في آآ يعني ثلاث اقوال في المسألة. والامام احمد قال بكل قول فيها. قال اصحها انها سواء آآ فان فضل الركوع والسجود يعادله فضل القراءة اه ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي بينهما فاذا اطال احدهما اطال الاخر كما في قيام الليل وصلاة الكسوف وبالعكس - [00:08:04](#)

يعني اذا خفف يخفف. واذا اطال يطيل. قال وهذان الركنان مشروعان على سبيل الاستقلال فان القرآن يقرأ خارج الصلاة والسجود افعل مفردا في سجود التلاوة والشكر والسهو قال واخر السور اذا جاء نصر الله والفتح. يعني هو الان يا شباب يريد ان يبين اول ما نزل شف هذا ربط في في غاية الابداع - [00:08:26](#)

ان هو يربط بين سورة الحديد واول ما نزل في القرآن واخر ما نزل. طب سورة الحديد فيها مقصدان الاول هو العلم والثاني هو

الجهاد او الايه؟ او او الحديد بمعنى اصح اللي هو القدرة. ويبين ان العلم لابد له من - 00:08:50

شيء ينصره. واضح كده اللي هو القدرة. طيب يريد ان يستدل ان هذه فكرة موجودة في الشريعة. او هي اساس في الشريعة فذكر

اول ما نزل. ما هو اول ما نزل - 00:09:08

اقرأ هذا يمثل العلم. واخر ما نزل اذا جاء نصر الله والفتح وهذا يمثل الحديد او الجهاد. وهذا شباب من بديع الاستدلال قال وهذان الركبان مشروعان فخلاص ذكرناه قال واخر السور اذا جاء نصر الله والفتح وهو تمام مقصود الجهاد. عشان يتم فكرة الايه؟ البيئات

اللي هي - 00:09:18

والحديد اللي هو الجهاد. قال ولهذا شف بقى الاستنباط يا سلام! شف كيف يخرج يعني شباب نحن نقرأ كنوزنا يا شباب هذا والله من

من اجمل ما يكون في العلم - 00:09:40

اولا علم مستمد من الوحي. ثانيا يخرج من الوحي الى ارض الواقع. فبدأ هنا اولاً بماذا بان الله ارسل رسله بالبيئات وانزل الحديد.

ففيه مقصدان في التعليم والبيئات والحجج وفيه كذلك الجهاد في سبيل الله ونصر - 00:09:53

الاسلام جميل. فسيخرج من هذا ان خير الناس هم اهل العلم واهل الجهاد ومن اعانهم لهما بماله. يا سلام على هذا الخروج

الجميل او الاستنباط الجميل. قال ولهذا كان خواص الامة صنفا - 00:10:10

العلماء اهل القرآن او لأمكن نخليها العلماء عشان يبقى ايه كان يعني ممكن نخليها خواصه صح خلاص ما دام هو ضبطها خواص

يبقى نخلي ايه ولهذا كان خواص الامة صنفان - 00:10:30

بين العلماء اهل القرآن والامراء اهل السيف. يا سلام على الجمال قال وهم اولو الامر. شف هنا ابن تيمية يفسر ان هؤلاء هم اولي الامر

بعكس بعض الناس الذي يحصر الاية اللي هي واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر - 00:10:44

يقول ايه؟ يقول اولي الامر فقط هم الايه هم الامراء او الحكام. لأ ليس كذلك. اولوا الامر في هذه الاية هم اهل العلم واهل السيف. او

اه يعني الامراء. قال - 00:11:01

قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال فهؤلاء اولوا الامر. قال واما اقسام الامة يعني باقي بقى الامة. قال

ذكرهم الله فقد ذكرهم في سورة المزمل لما نسخ ما كان افترضه من قيام الليل. طبعاً يا شباب هذا هذا البيان بديع جداً لانه -

00:11:15

نتكلم عن اصناف الناس اه قال ان ربك يعلم انك تقوم ادنى ميم ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل

والنهار. علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون منكم مرضى - 00:11:35

واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله قال فامرهم بقراءة ما تيسر من القرآن فان من

المسلمين المعذور المعذرة بالمرض ومنهم التاجر الضارب في الارض يطلب فضل الله ومنهم المقاتل في سبيل الله - 00:11:55

قال ولهذا كانت اصناف الامة ثلاثة. شوفوا يا شباب هذا هذا كلام جميل جداً في اصناف المصلحين من هذه الامة. واضح كده اهل

القرآن اهل المال اهل السيف. قال وكانوا يسمون يسمون اهل القرآن القراء - 00:12:13

وهو اسم يجمع عندهم لاهل العلم والدين فان العلماء انما كانوا يتفقهون في القرآن. والعباد انما كانوا يتعبدون بالقرآن. يا سلام على

هذا المعنى الجميل يا شباب. بعض الناس مثلاً يظن - 00:12:32

ان كلام ان لفظ القراء في لسان الصحابة واهل واهل العلم بمعنى قراء القرآن. هذا خطأ يا شباب القراء في لسان الشرع هو بمعنى آ

اهل العلم واهل العلم بالقرآن كذلك - 00:12:46

فابن تيمية يقول لماذا هؤلاء هم اهل القرآن؟ لان اهل العلم يتفقهون في القرآن والعباد يتعبدون القرآن يا سلام على هذا المعنى

الجميل قال والعباد انما كانوا يتعبدون بالقرآن. فاهل العلم والكلام لهم ما انزله الله من العلم والكلام - 00:13:03

واهل السماء والوجد لهم سماع القرآن. يقصد بالسماع يعني اهل العبادة الذين يستمعون الى القرآن ويجدون حلاوة الايمان ونحو

ذلك. لا يقصد طبعاً ان العلماء ليس عندهم الخشوع والوجد لأ. ولا يقصد كذلك ان العباد ليس عندهم اي علم. لأ يقصد فقط الاغلب.

كما نقول مثلا ان فلان هو محدث - 00:13:24

ولكنه كذلك فقيه. وهو فقيه لكنه كذلك محدث. هو مفسر لكنه كذلك محدث. يعني يتكلم عن الغلب. الاعتبار هنا الغلب. مثلا

الشافعي فقيه. لكنه عالم من علماء الحديث بلا شك - 00:13:45

واضح كده لكنه يغلب عليه الفقه. مثلا الامام احمد ربما يكون اكثر في الحديث من الفقه. وهكذا يا شباب قال آ واهل السماع والوجد

لهم سماع القرآن والوجد به. الوجد ده يا شباب اللي هو الوجد يعني زي ان يجد حلاوته ان - 00:14:00

كما في الحديث يعني لا يقصد الوجد الصوفي اللي هو المبتدع قال وكان هذا الصنف وكان هذا الصنف في السلف شيئا واحدا قبل

تفرق الامة. يا سلام هذه الكلمة شباب جميلة جدا. يعني يقول اهل العبادة كانوا هم اهل العلم - 00:14:18

واهل العلم كانوا هم اهل العبادة. لم يكن عندهم هذه القسمة ان فلان عابد وفلان عالم في صدر هذه الامة. العابد عالم والعالم معابد يا

سلام على هذه الفقرة يا شباب - 00:14:36

وهذا هو اخص ما في المشروع الذي ارجو ان اتقرب الى الله به سبحانه وتعالى وهو ان يعود معنا طلب العلم كما كان في عهد

الصحابه رضي الله عنهم واسأل الله ان يعيننا على ذلك - 00:14:49

وهو ان ان يكون طلب العلم هو قرينة الى الله وليس وسيلة للتباهي والجدال وجمع وجمع المناصب او جمع المال او نحو ذلك. لأ اهل

العبادة هم اهل العلم واهل العلم - 00:15:04

هم اهل العبادة كان يعني كان الاثنين دول شيئا واحدا يا شباب. قال قبل تفرق الامة والله هذا شباب جميل جدا قال ويؤخذ من الاية

ان المريض والمسافر والمجاهد يكتب له - 00:15:19

مثل ما كان يعمل اه طبعاً هو يستنبط هنا من الاية استنباط جميل هو في آيات سورة المزمل. ان الله سبحانه وتعالى يعني يكتب

لهؤلاء ما كان يفعل وقت يعني المريض - 00:15:34

والمسافر وقت اقامته وصحته. وكذلك طبعاً المجاهد يكتب له مثل ما كان يعمل. يعمل. قال كما في الصحيح عن ابي موسى عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مرض العبد او سافر كتب له من العمل مثل ما كان يعمل وهو صحيح مقيم. قال ركزوا كده يا

شباب. شوفوا - 00:15:46

الاستنباط والشرح فهذا نص في قال فهذا نص في المسافر والمريض. واما المجاهد فامر به ابغ من هذا. يا سلام بيقول يعني

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:06

ان المريض والمسافر يكتب له ما كان يعمل من عمله. فكيف بالمجاهد المجاهد شأن اخر قال فان في الصحيح عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال مثل المجاهد مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم القانت الذي لا يفتر في صلاة ولا صيام. وقال

له رجل اخبرني بعمل - 00:16:25

الجهاد في سبيل الله. قال لا تستطيع قال اخبرني به. قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تصوم لا تفطر وتقوم لا تفطر؟ يعني لا

تضعف عن القيام. قال لا. قال - 00:16:50

فذلك الذي يعدل الجهاد في سبيل الله الى امثال هذه النصوص. اريد يا شباب هنا ان نذكر انفسنا وان نتواصى بمعنى جليل في هذا

الكلام. نلاحظ ان اجل الناس خدمة للاسلام ونصرا لله هم اهل العلم - 00:17:03

واهل المال الذين يتصدقون في سبل الخير واهل السيف اهل الجهاد في سبيل الله. وتلاحظ ان هؤلاء الثلاثة ايضاً جمعوا كاول من

يقضى عليهم يوم القيامة اذا كان عملهم لغير الله - 00:17:20

يعني شوف هذا العمل العلم والانفاق والجهاد اذا كان مع نية حسنة كان اعلى الاعمال شأناً واذا فقدت فيه النية كان اول من يقضى

عليهم يوم القيامة. عالم يعني يقول الله سبحانه وتعالى ماذا عملت في علمك؟ يقول قرأت فيك القرآن وعلمت القرآن فيقول الله له

كذبت - 00:17:38

والثاني منفق والثالث يعني آ مجاهد وكل هؤلاء انما فعلوا ذلك ليقال هو عالم ليقال مجاهد ليقال جواد وقد قيل يعني ما عمل له

اخذه لن يظلمه الله شيئا اخذ - 00:18:02

ما يريد لكنه لم يطلب بعمله الدار الآخرة. فهذا يا شباب يؤكد ان الاعمال لا تتفاضل فقط فقط بقدرها في الشريعة وانما تتفاضل ايضا بالنيات رب عمل يسير عظمتة النية. المرأة التي سقت كلبا لا نعلم ان سقيا الكلب يغفر بها الكبائر. لكن لما قام في قلبها من الرحمة والايمان - 00:18:17

وهكذا شاو بيرج الذي قال فقتت عنها وهي احب الناس الي وغير ذلك من الاعمال التي تعظمها النية. واضح يا شباب؟ طيب كذلك في الكلام هنا يعني او في هذا في هذه الرسالة التأكيد على فضل اهل العلم واهل المال واهل الجهاد في سبيل الله - 00:18:41
قال ولما تفرقت الامة لما تفرقت الامة بسبب بقى بعض المسائل في آآ في ابواب الايمان او بسبب آآ الملك او نحو ذلك. قال ولما تفرقت الامة سارة من جنس اهل القرآن سائر انواع اهل العلم والدين. حتى انه لما انتشر الامر صار من جنسهم اهل التكلم في العلم والتعبد من اهل - 00:19:01

هل البدع وغيرهم؟ يعني صار ينسب الى اهل العلم اهل الكلام الذين لهم بدع في آآ ابواب الايمان والقدر والاسماء والافعال ونحو ذلك وصاروا ينسبون الى العلم وكذلك اهل التعبد لما جهلة العباد يعني. قال وغيرهم ولما ظهرت الدولة الجاهلية دولة المغول اللي هو المغول - 00:19:21

يعني جعلوا العالم او العالم كذلك ثلاثة اقسام. اهل سيف وهم المقاتلة واهل المال والصناعات ويسمونهم وآآ اهل واهل العلم والدين ويسمونهم دان شمند كأنها اسماء بمصطلحاتهم ويدخل في هذا عندهم الفقيه - 00:19:43

والزاهد والقسيس والراهب وعلماء اليهود والاطباء والحساب وعلماء الصابئة والمشركون يعني وعلماء المشركون ومن المنجمين والنجاسية آآ قال وغير ذلك طبعا هذا كل هذه المصطلحات لعلها لها دلالات في في لسان المغول مثلا - 00:20:04
ولكنه قصد هنا فقط ان ان الامة بينها الله سبحانه وتعالى بين اقسامها هنا في سورة مزمل ان منهم مثلا اهل القرآن واهل المال واهل السيف المجاهدون. ومنهم مثلا التجار وهكذا - 00:20:24

لكن بعد ذلك آآ يعني بعد تفرق الامة صاروا اجناسا حتى صار ينسب الى العلم من ليس من اهله. واضح كده؟ كما هو في هذا الزمان يعني ينسب انه مفكر وانه باحث وهو لا يفقه شيئا ولا حتى يحسن تلاوة القرآن - 00:20:40

قال وكذلك صار من جنس اهل الجهاد كل حامل سلاح واعوانهم. سواء كانوا يقاتلون في سبيل الله او في سبيل الملوك او القبائل يا سلام هذا ما يحدث الان تماما - 00:20:56

يعني كان الجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا. فصار ينسب الى الجهاد من يجاهد لاجل ملكه او لاجل منصبه آآ ومن يقاتل مثلا في هذه الايام لاجل آآ نصر آآ حكومة فاسدة او كذا او كذا كل هذا خسارة يسمى - 00:21:09

مجاهدا وفي سبيل الله ويسمى شهيدا من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. هذا حصر وليس ان يقاتل في سبيل شهوته او في سبيل منصبه ترى الواحد منهم اذا نزع منصبه يقاتل عليه ويصبر. اما اذا كان - 00:21:27

في امر دينه فانه لا يلتفت اليه اساسا قال ابن تيمية يعني بيقول حتى من باب ان الزيف فقط لم يقع في في الاقوال والبدع. لا ده حتى في في اللقاب - 00:21:48

صار انسان ينسب الى العلم وهو مبتدع او ضال او يضل الناس. آآ كما ينسب كثير من الملحدين والفجرة والفساق الى انهم عباقرة الزمان وانهم الحكماء وانهم مش عارف مجلس ايه الدولي وحكماء الامة وهم ليسوا حكماء - 00:22:01

اساسا هم اولى ان يحذر من سبيلهم ويكونون عبرة قال وكذلك صار من جنس اهل الجهاد كل كل حامل سلاح واعوانهم سواء كان كانوا يقاتلون في سبيل الله او في سبيل الملوك او القبائل او غير ذلك. وكذلك صار من جنس التجار ولالة الاموال الخاصة والمشاركة - 00:22:21

من الكتاب والوزراء ابن تيمية يا شباب في خلاصة هذه الرسالة انتهى هذا الفصل. وهذا الفصل في رأيي يعني آآ بدايته بان الرسل بعثوا لاقامة القسط واقامة القسط لها سبيلان. سبيل البيئات والحجج وسبيل الجهاد في سبيل الله. واضح كده؟ طيب. الامر الثاني ان

الله سبحانه وتعالى - [00:22:41](#)

آآ انه اقرأ باسم ربك الذي خلق لا ننساه يا شباب اننا لا نقرأ فقط هي قراءة وانما نقرأ بسم الله يعني بوحى الله. وبما امرنا الله ان نقرأه. وان اصل الهداية في القرآن - [00:23:05](#)

الامر الذي بعد ذلك او الفائدة آآ انه تكلم عن آآ اول ما نزل هو العلم واخر ما نزل هو الجهاد. يعني العلم والنصر. بعد كده عن خواص هذه الامة وهم اهل القرآن الامراء وهم اولو الامر. يعني اولو الامر ليسوا فقط هم الحكام. وانما اهل العلم كذلك مع - [00:23:20](#) ثم بعد ذلك ذكر اصناف الامة والخاصة في انهم اما اهل القرآن يدخل في ذلك العباد والعلماء كلاهما يتعبدا ويتعلموا ويتفقهوا في القرآن. والصنف الثاني اهل التجارة اهل الصدقات والصنف اه الثالث هم اهل السيف يعني اهل الجهاد. وذكرت لكم انا فائدة وهي ان هذه الاعمال الجليلة اذا - [00:23:40](#)

كانت في سبيل الله كانت اعلى الاعمال. واذا كانت آآ يعني رياء فتكون من شر الاعمال اه كذلك هو نص هنا على فائدة الجهاد في سبيل الله وعن فضل المجاهد - [00:24:04](#)

وكذلك نص على ان آآ من يتقى الله تبارك وتعالى آآ يكتب له يعني اذا سافر او مرض يكتب له عمله كاملا مثل ما كان يفعل وهو صحيح مقيم. طبعا بقدر عزمه. لان احنا اخذنا رسالتين في باب العزم. هل العزم يقوم مقام الفعل - [00:24:16](#) وانا قلت لكم ان هذا يعني في حالات نادرة وقليلة ان يكون العزم مطابقا للفعل يعني ان يتساوى العزم على الفعل مع من فعل الفعل وهو ان يكون عزمه اكيدا لم يمنعه الا العذر - [00:24:36](#)

انسان مثلا عزم على قيام الليل واخذ بكل الاسباب ولم يمنعه الا انه يعني ايه زي ما احنا بنقول راحت عليه نومة. او يعني نام ولم يستيقظ فهذا يكتب له اجره كاملا. اما ان يكون مترددا في ذلك فيكتب له بقدر آآ يعني عزمه - [00:24:52](#) آآ كذلك من الفوائد وهي جليلة في رأيي انه بين ان اهل العلم والعبادة كانوا صنفا واحدا في صدر هذه الامة. وهذا يا شباب قلت لكم ارجو ان يكون هذا - [00:25:09](#)

اعظم مشروع اعمل عليه وهو ان يعود طلب العلم الى او طالب العلم الى دوره في في اصلاح نفسه واصلاح الناس وان يتبوأ مكانته. اقصد مكانته ليس مكانته في الدنيا وانما اقصد مكانه في الاصلاح والعمل - [00:25:21](#)

ان يعبد الله تبارك وتعالى وان يتقى الله. وان يكون حسن الخلق وان يسعى في اصلاح الناس وغير ذلك من المعاني. وان يكون من اهل العلم بالقرآن كثيرا اجد شخصا بقى له عشر سنوات يدرس ولم يفكر ان يحفظ شيئا من القرآن. والله يا شباب هذا يعني عيب - [00:25:37](#)

قبل ان يكون نقصا في في علمه هذا من العيب. انك انت تصبر على قراءة الكتب ليل نهار وله. ولم ولم تتقن القرآن الى الان بالعكس هذا اولى هو اعظم معنى للفق هو كتاب الله سبحانه وتعالى قراءة وتدبرا وعلما وتفسيرا. بالعكس يا شباب والله العظيم انا - [00:25:54](#)

ادرس كل العلوم لاجل ان افقه القرآن يعني كل علم يمكن ان افهم به القرآن ادرسه. فهو المبدأ وهو النهاية. يعني انا ابدأ منه وانتهى اليه. وكل ما له علاقة بالقرآن هو الاصل - [00:26:14](#)

فهذه كانت فائدة كبيرة جدا يا شباب ان العلماء والعباد كانوا صنفا واحدا في صدر هذه الامة. العالم عابد والعاابد عالم. وان كان يغلب وعليه مثلا يعني مثلا آآ ابو الدرداء مثلا يغلب عليه جانب العبادة وسلمان يغلب عليه جانب العلم وكلاهما عنده علم عبادة. وهكذا - [00:26:28](#)

كده يا شباب. ايضا من اخر فائدة بقى عندنا يا شباب هي دخول يعني المسميات يعني اطلاق المصطلحات على من لا يستحقها. كان يطلق على يعني المبتدعة من من المتكلمين وغيرهم - [00:26:49](#)

انهم اهل العلم واهل كذا او المبتدعة من العباد الذين تعبدا الى الله بما لم يشرعه الله واضلوا الناس. يطلق عليهم انهم العباد وانهم اهل التبتل اقصد اهل التأله ونحو ذلك - [00:27:03](#)

اه ايضا في من الانحرافات ايضا ان ينسب الى الجهاد في سبيل الله من يقاتل عصبية او لقبيلته او تحت اه امارة ظالمة فاجرة لأ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو سبيل الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المصلحين في هذه الامة -

00:27:16

وان يثبتنا وان آآ يهدينا لاحسن الاخلاق واحسن العمل بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا ممكن ان نكتفي اليوم اخذنا ولله الحمد يعني آآ ثلاث رسائل غدا ان شاء الله نحاول ايضا ان ننهي عددا من الرسائل عندنا آآ وصية لقمان عليه السلام - 00:27:36 وهي من تصنف في باب الاخلاق. واقصد في مشيك اه ستدخل معنا ان شاء الله اه لاننا في هذه الرسالة عندنا رسائل في باب اخلاص الدين. واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اه التزكية النفس والاخلاق والاستقامة ونحو ذلك - 00:27:55

فسيدخل معنا هذه الرسالة صفحة ثلاثة وثمانين من المجلد الثامن جامع المسائل. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. حد بيسأل آآ من فضلك ممكن آآ كتابة مواعيد البث المباشر والله حاضر يعني انا مقصر للاسف في هذا الامر لسبب انا مثلا يكون عندي دروس او دورة او اكون في عمل. فاول ما اجد عندي وقت مثلا ساعة او ساعتين او نصف - 00:28:12

يعني لا اريد ان ان افوته يعني انا اسف في هذه الايام يصعب ان انا احدد ولكن ان شاء الله احاول ان احدد قبلها على الاقل بساعتين ان شاء الله انا اسف ان انا احيانا آآ تفاجئون بدرس ولكن والله هذا حرصا على - 00:28:35 يعني ان آآ ادخر كل وقت في فراغ لهذا الدرس. ولكن يعني لا يمكن ان يكون هناك كتاب كبير صعب الا اخبر قبله بايام. يعني الحمد لله من اول ما بدأنا في هذه السلسلة كل ما يكون عندنا كتاب صعب او كبير مثل كتاب قاعدة جليلة او كتاب الاستغاثة - 00:28:56 اول كتاب الفرقان او هذه الكتب الكبيرة الصعبة او كتاب طبعا الرسالة لابد ان اخبر ولكن يعني حينما تكون هناك رسالة سهلة وخفيفة آآ تكون موجودة والموجود منكم يحضرها من ليس موجودا يجدها بصيغة الصوت في قناة تليجرام - 00:29:16

ويجدها بصيغة اللي هو على يوتيوب فهي موجودة ولكن انا لا احب ان افوت مثلا نصف ساعة ساعة. يعني اري ان احنا عندنا رسائل كثيرة جدا يا شباب وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واعتذر عن اي تقصير سواء في الرد على الرسائل او تقصير في ان انا كنت المفروض اعمل لكم اختبارات ولكن والله فعلا والله ليس عندي وقت - 00:29:33

فعلا آآ ومتأسف جدا لكن احاول ان انا ادخر وجودي معكم في الاشياء التي يعني يعني ممكن نحتاج فيها البعض ولكن انت بقى تجتهد وتذاكر. يعني انا لن استطيع ان اذاكر مكانك ولن استطيع ان الزمك - 00:29:53 ولكن الذي افعله هو ان اقرأ معك الكتاب وان اوضح لك ما يمكن ان يشكل عليك. والباقي عليك. يا شباب انا في رأيي ان انت انت بطل هذه القصة انت بطل هذه القصة يعني. الرجل لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم اسألك مرافقتك في الجنة؟ قال اعني على نفسك بكثرة السجود. فانت صاحب هذه القصة. والشخص الذي - 00:30:09

يريد ان يعينك هو غايته انه يوضح لك الطريق ويضع يضعك على الطريق لكن من الذي سيسلك الطريق هو انت فلذلك يعني انت حاول انك انت تعتمد على نفسك بعد توكلك على الله وتجتهد. والدروس امامك يعني الحمد لله احنا الان دي تقريبا الرسالة رقم مش عارف سبعة واربعين او - 00:30:29

ثمانية واربعين فالحمد لله يعني موجود امامك يعني دروس كثيرة. انت والله يا شباب انا كنت يعني ارجو واتمنى ان يكون احد يشرح لي هذا الكلام بدأت في كل هذا وحدي لم يكن معي من يشرح ولا من يعين ولا - 00:30:47 يشجع ولا من يحاسب ولا اي شيء واضح فلذلك انتم يا شباب لابد يعني ان كنتم يعني تفرحوا بهذا الشيء مني او من غيري ممن يحاول ان يعينكم. وان تكونوا على قدر المسؤولية - 00:31:03

اذا كنا نحن مثلا نعطيكم من من اوقاتنا وهذا ليس من باب المنة بل هذا حقكم. لانكم شباب مثل الورد تريدون ان تتعلموا. ونحن عندنا شيء من العلم ونحاول ان نتعاون ولكن مع ذلك يجب ان تكون انت ايضا على قدر المسؤولية. ونصيحتي لكم يا شباب لن تنجح في عمل - 00:31:17

لن تنجح في عمل ما دمت تنظر اليه على انه مجرد عمل مستحب بعض الناس يقول لك والله براحتي احضر الدرس او لا احضر.

براحتي اقوم الليل او لا اقوم. براحتي اتصدق او لا اتصدق. لا - 00:31:36

اعلم انك لن تفلح في امر ما دمت يعني تنظر اليه نظرة المان. او بالمبتدع. لأ الالزام اذا اذا لم تلزم نفسك يبقى آآ كبر دماغك من الان انا نصيحتي لك - 00:31:48

اما ان تدخل في شيء وتكون جادا فيه رجلا او تتركه. دي نصيحتي لك. انما تبقى براحتك بقى تحضر درس. تحضر نصف درس.

تحضر خمس دقائق كرة كبيرة جدا مهمة ولا تهتم بها لأ - 00:32:05

بالعكس يا شباب والله انا احيانا بعض الناس يقول الدرس مثلا لا يطول عن نصف ساعة او ساعة. اقسم بالله انا اذا وجدت شخصا انتفع منه لا اريده ان يسكت او - 00:32:19

ليكف عن الكلام وانا لما كنت بسمع دروس مسلا الشيخ يوسف الغفيص او الشيخ طارق عوض الله او آآ او الدكتور مساعد الطيار او اي واحد ممن كنت استمع اليه كثيرا - 00:32:29

آآ والله العظيم لا اريد ان ينتهي من الكلام. وما فيش حاجة اسمها ان انا كنت اجلس اسمعه نصف ساعة والكلام هيتكلم نصف ساعة ايه اذا هو شرح الطحاوية في ثلاثين درس. الدرس آآ اربعين دقيقة والله ما كان ياخذ يعني آآ يعني يعني الوقت فقط الوقت الذي يستغرقه. شف ازا - 00:32:41

مممكن في يوم واحد تخلص السلسلة بفضل الله. لازم يا شباب نجتهد مش عايزين دلج مش عايزين دلج انت عندك سلاسل في كل العلوم الشرعية موجودة ايه لحد باب بيتك - 00:32:59

ماذا يمكن ان ان ان يفعل معك اكثر من ذلك لتتحرك تيجي بقى تقول الدرس استغرب من شخص يقول لي انا اريد ان اكون عالما وانفع المسلمين ويقول لي بس لا استطيع ان اقرأ في الكتاب اكثر من نصف ساعة. طب انت ازا؟ انت بتعلم يعني - 00:33:10 يعني اعطيك العلم في حقنة؟ لا يجتهد يا شباب واستعينوا بالله واكثرنا من الدعاء. وصدقوني من يتصبر يصبره الله واستعن بالله ولا تعجز. يعني لا تضيع وقتك. والله اليوم اربعة وعشرين ساعة كثير جدا يا شباب. والله اربعة وعشرين ساعة هذه ليست قليلة -

00:33:24

انا استغرب لما الشخص يقول ليس عندي وقت. ليس عندك وقت لماذا انت بتجلس على الفيسبوك بالخمس ساعات وانت عمال تحرك في في في اشياء تافهة وتدخل في من فيديو لفديو ومن فيديو لفديو ولا له اي فايده. يعني جاءت على القرآن - 00:33:42 على السنة وعلى الشيء الذي ينفعك. انت لا تستهن بكلمة تسمعهها. ولا اية تعرف تفسيرها. ولا كتاب تقرأه. الشباب هذا من الايمان لو لم ننتفع مما فيه من العلم بمعنى ان احنا لا نأخذ معلومات يكفي اننا في مجلس علم في قرآن - 00:33:57

تحفنا الملائكة ان شاء الله ويذكرنا الله فيمن عنده لاننا لا نتكلم الا في القرآن والسنة وغير ذلك. فاصبروا يا شباب واحتسبوا ان هذه عبادة ان تكون علما قبل ان تكون مجرد معلومات - 00:34:14

واضح واذا لم تصبروا انتم فمن يصبر من يصبر الناس الان كل واحد بينشر فسقه وفجوره وكذبه ينشر الشبهات والاشكالات الا يكون من امة الاسلام من يجتمعون على العلم والتواصي على الحق والصبر يجب - 00:34:27

يجب فبارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا وانتم والله يعني انا اكلمكم من قلبي. لا اكلم معكم ابدًا ولا ولا اكلم من منطق المعلم والتلاميذ. هذا ليس عندي ابدًا. نحن اخوة في الله. واتواصل معكم. وكنت اتمنى ان يوصيني - 00:34:43

احد بهذه الوسايا. وانا في بداية طلبي للعلم. يعني او يشجعني لم اجد صراحة بكل صراحة. ولكن يعني حاولت ان اكافح مستعينا بالله سبحانه وتعالى وقع اخطاء كثيرة احاول ان اجنبكم اياها قدر الامكان - 00:34:58

وانا عملت محاضرة اللي هي ساعتان ساعتان. المحاضرة هي آآ بعنوان معوقات النبوغ لطالب العلم. ساعتين يا شباب. ذكرت فيها يعني خلاصة يعني ما علمني الله سبحانه وتعالى على مدار تمتاشر سنة تقريبا - 00:35:13

اهم الاسباب التي ينصرف بها طالب العلم عن مشروعه او لا يحقق النبوغ الذي يطلبه يعني اتنين وتلاتين سبب زكرتهم في هذا الدرس موجود على يوتيوب بعنوان معوقات النبوغ لطالب العلم - 00:35:30

اه فانا يا شباب احاول بين وقت واخر ان اوصيكم انا انصحكم ان اعطيكم بعض الشيء من المفاتيح وهذا فيه رأي اهم من المعلومات وان كنا الحمد لله لا نغفل المعلومات ايضا. الحمد لله نحن الحمد لله يعني ماشيين بخطوط ولله الحمد جيدة - [00:35:46](#)
انا اريد اكثر من ذلك ولكن انا ارفق بكم لاني علمي بعضكم مثلا في اكااديمية التفسير او اكااديمية الحديث او آآ مثلا في آآ برنامج مساق او في بعض البرامج فانا لا - [00:36:01](#)

اريد ان اشق عليك او اكلفك باشيء تخرجك عن المشروع الذي انت فيه. وانما اريد ان يكون هذا البرنامج مصاحبا لما انت عليه بارك الله فيكم يا شباب جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. اصبروا واستعينوا بالله. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله. والله سبحانه وتعالى معكم لن يضيعكم سيعينكم - [00:36:11](#)

سيبارك في اوقاتكم. يعني هل يمكن ان يكون الله سبحانه وتعالى مع يعني الله سبحانه وتعالى يرزق وآآ ويعين ويكرم آآ شخصا عاديا وشخص اخر وشخص اخر يطلب وجه الله والدار الآخرة ويجتهد في طلب العلم ويخذه الله هذا غير ممكن يا شباب - [00:36:30](#)

بعض الناس بيقول يا ليت يعني تحدثنا قريبا عن مهارات القراءة وتحضير الدرس سيحصل ان شاء الله. احنا عندنا في دروس الجامعة اللي هي كل يوم اثنين وصلنا الى عشر محاضرات. ارجو انها محاضرات مهمة. عندنا الدرس القادم سنتكلم فيه عن تزكية النفس - [00:36:51](#)

كخلاصات من الوحي وبعده ان شاء الله سنتكلم عن درس في مهارات طالب العلم سيكون فيها القراءة كيف نقرأ؟ كيف نلخص كتابا؟ كيف نحضر درسا اه كيف اه نناقش مسألة وهكذا؟ بارك الله فيكم يا شباب جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:37:08](#)